لقيت منها عرق القربة هذا مثل يضرب لمن يلقى شدة في الامر الذي
يزاوله كما ان حامل القربة يلقى جهدا حتى يعرق **قوله**
جعلت شغلي دبر اذني يعني اطرحته وهو كقوله
تعالى فنبذوه وراء ظهورهم **وقوله** أكذب من سجاح
يعني التي تنبأت في اليمن في عهد مسيلمة الكذاب
لعنه الله وسارت إليه لتناظره وتختبره ثم انها امنت
به ووهبت نفسها له وهذا الاسم مبني على الكسرة مثل حذام
وقطام لكونه من الاسماء المعدولة واشتقاقه من السجاحة
وهي السهولة ومنه قولهم ملكت فاسجح **وقولها** الكذب
من أبي ثمامة هذه كنية مسيلمة الكذاب لعنه الله
وكان تنبأ باليمامة وتخرق بها الى ان سار اليه خالد بن
الوليد رضي الله عنه وقتله **وقوله** لا نعم عوفك العوف
الحال والعوف ايضا الذكر ويدعى للباني على اهله فيقال له نعم
عوفك **وقوله** يا دفار يا فجار هذان الاسمان معدولان
عن دافرة وفاجرة والدفرة النتن وبه سميت الدنيا أم
دفر وكل ما سمي بصفة غالبة ثم عدل بها الى فعال
بني على الكسر عند النداء كقولك يا لكاع يا خباث

يا دفار

يا دفار يا فجار ولا يجوز استعمال ذلك في غير النداء الا في ضرورة
الشعر كقول الشاعر اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته
لكاع **واما قوله** أحمق من رجلة فهي ضرب من الحمض ينبت
في مجاري السيل فيجترفها **واما قولها** يا الأم من ماذر فهو
رجل من بني هلال بن عامر وكان اتخذ حوضا ليسقي ابله
فلما رويت سلح فيه ومدره بسلحه لئلا ينتفع به من بعده
واما قولها أشأم من قاشر فانه فحل كان في بعض قبائل
سعد بن زيد مناة ما طرق ابلا الا ماتت وقيل المراد به العام
المجدب وسمي قاشرا لقشره وجه الارض من النبات **واما قولها**
أجبن من صافر فقد اختلف في تفسيره فقال بعضهم عني به
كل ما يصفر من الطير وخص بالجبن لكثرة ما يتقيه من جوارح
الجو ومصائد الارض وقيل انه طائر بعينه اذا جنه الليل تعلق
ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول الليلة خوفا من ان ينام
فيؤخذ وقيل انه الذي يصفر بالمرأة لريبة فهو يجبن وقت صفيره
مخافة ان يظهر على امره وقيل ان المراد به في المثل المصفور به وهو
الذي ينذر بالصفير فعلى هذا القول فاعل هاهنا بمعنى مفعول
كقوله تعالى ماء دافق اي مدفوق وقولهم راحلة بمعنى مرحولة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1